# النقد والتذوق الفني في التربية الفنية
# أهميته ووظائفه

طارق بكر عثمان قزاز
معلم التربية الفنية بمدرسة العاصمة المقدسة النموذجية
وزارة التربية والتعليم – المملكة العربية السعودية

**مقدمة البحث:**

يعتبر النقد والتذوق الفني من الميادين المعرفية والثقافية المهمة، إلا أن منهج التربية الفنية، في المملكة العربية السعودية، لا يهتم بتدريس النقد والتذوق الفني إلا شكلياً، ويطلق الباحث هذا الحكم نتيجةً لدراسة تحليلية أجراها سابقاً، في بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بعنوان (برنامج مطور لمحتوى النقد والتذوق الفني كمحور لتدريس التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء منهج لورا تشابمن)، فالمنهج الحالي في المملكة يقوم بتقديم النقد والتذوق الفني كمفهوم، ولكن تفتقد ممارسة هذا الميدان إلى الوضوح في الأهداف والمحتوى، وفي استراتيجيات التدريس. لذلك رأى الباحث ضرورة البحث حول طبيعة وأهمية النقد والتذوق الفني ووظائفه في الثقافة العامة وفي التربية الفنية.

وقد أصبح من المعروف أن النقد والتذوق الفني من ميادين التربية الفنية ذات الاتجاه المعرفي المعروفة بـــ(DBAE) ولا ينفصل مفهومي النقد الفني وعلم الجمال (التذوق الجمالي) عن بعضهما ولا عن ميادين الإنتاج الفني وتاريخ الفن، عند دراسة الفنون، ذلك أن العلاقة بين هذه الميادين المعرفية قوية جداً، ويعتمد كل منها على الآخر، فالنقد الفني أساسه تقدير الإنتاج الفني، والتذوق هو الإدراك بواسطة الحواس لمكامن الجمال في العمل الفني. ويُستخدم مصطلح التذوق الفني للدلالة على كينونة الإدراك الحسي بالجمال، ويكون النقد الفني هو أداته للتعبير عن ذلك الإحساس من خلال العبارات النقدية المكتوبة أو المنطوقة لإيضاح جماليات العمل الفني. ويعد علم الجمال الأساس النظري الذي ينشأ عن مخرجات الفكر العام للنقد والتذوق الفني لفنون من الحضارات المختلفة عبر الزمان. (قزاز، ٢٠٠١، ص٢٧-٣٢)

يقول البسيوني (١٩٨٦): "الأصل في النقد الفني أن يكون مدخلاً للتذوق والاستجابة للقيم الجمالية في العمل الفني." (ص٦٨) إذ يعد النقد الفني

عملية تحليلية تمكن الشخص الناقد من جعل الأشخاص غير القادرين على تذوق الأعمال الفنية، أن يصبحوا قادرين على إدراك القيم الفنية والجمالية التي تؤدي إلى الرؤية الفنية الصحيحة. حيث يختلف الأشخاص في إدراك الجمال في الظواهر والأشكال، باختلاف النشأة والبيئة الطبيعية والاجتماعية.

وعن طريق النقد والتذوق الفني في التربية الفنية يتم صقل الخبرات الجمالية عند الطلاب حتى يكونوا قادرين على تذوق الجمال بالطرق الصحيحة، ويتم تطوير قدراتهم على التعبير عن التجارب الجمالية من خلال المشاهدة ولفت الانتباه للتعرف إلى القيم والعلاقات الجمالية وتنمية الإدراك الحسي وتطوير قدراتهم في استخدام خطوات النقد الفني للتعبير عن القيم والعلاقات الجمالية في البيئة والطبيعة والفنون.

وينظر هذا البحث إلى مفهوم النقد والتذوق الفني كمتلازمة لا تنفصل لتشكل محوراً للتعرف على مدى أهميتهما في التربية الفنية وفي ثقافة المجتمع.

**مشكلة البحث:**

نتيجةً لما للنقد والتذوق الفني من أهمية في الثقافة العامة وفي ميادين التربية الفنية المعاصرة، وأنهما (أي النقد والتذوق الفني) غير متداولين في منهج التربية الفنية في المملكة العربية السعودية – حيث يركز المنهج الحالي على الإنتاج والتعبير الفني – فقد وجد الباحث ضرورة تناول تلك الأهمية بالوصف والتحليل لتوضيح وظائف النقد والتذوق الفني في خدمة الفن والمجتمع ومن خلال التربية الفنية.

**هدف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم النقد الفني كأحد المفاهيم المهمة في الثقافة العامة للمجتمع وفي منهج التربية الفنية المعاصر. وتحديد الوظائف التي من خلالها يعمل النقد والتذوق الفني في خدمة التربية الفنية والثقافة العامة للمجتمع.

**تساؤلات البحث:**

١- ما أهمية النقد والتذوق الفني في ثقافة المجتمع؟

٢- ما أهمية النقد والتذوق الفني في التربية الفنية؟

٣- ما الوظائف التي يمكن أن يعمل من خلالها النقد والتذوق الفني في خدمة التربية الفنية والثقافة العامة للمجتمع.

**مصطلحات البحث:**

النقد والتذوق الفني: للنقد في اللغة العربية معاني عديدة فمن معانية (النقد) بمعنى إخراج الزائف من الدراهم، و(ناقده) بمعنى ناقشه في الأمر. (القاموس المحيط، ص٤١٢)

وفي المعجم الوسيط (أنيس، ١٩٧٢، ص٢٢٥) (نَقَدَ الشيء نقداً) بمعنى يميز جيده من رديه، ويقال انتقد الشعر على قائله بمعنى أظهر عيبه، (والناقد الفني) كاتب عمله تمييز العمل الفني الجيد من الرديء، والصحيح من الزائف.

**ويمكن أن تشمل كلمة النقد بذلك العديد من المعاني منها:**

١- المناقشة وإظهار الجيد من الرديء والإخبار عن جودة الشيء من عدمه.

٢- استخلاص المميزات والعيوب وكشف الزيف.

٣- إظهار جانبي الحسن والقبح في الأشياء.

وفي هذا البحث يعرف النقد الفني في التربية الفنية بأنه: "تمكين المتعلمين من معرفة الطرق السليمة للحديث عن الأعمال الفنية من خلال مجموعة المناقشات والحوارات التي تدور بين المعلم والطلاب في حجرة الدرس، ويتم خلالها استخدام المفاهيم والمصطلحات الفنية التي تصف وتحلل وتفسر الأعمال الفنية، والتي توفر للطلاب ثقافة فنية كافية لفهم قيم العمل الفني وجمالياته. (قزاز، ٢٠٠١، ص٢٩) وكان الغامدي (١٩٩٩) قد عرف النقد الفني في التربية الفنية بأنه: "إتاحة الفرصة للطالب بالحديث عن عمله الفني أو أعمال زملائه

الآخرين بأسلوب موضوعي موجه من قبل المعلم، للوصول إلى مرحلة متقدمة في معرفة وقراءة العمل الفني للرقي بمستوى التعبير الفني. (ص٦٣)

**التذوق الفني** : وللتذوق في اللغة العربية معاني كثيرة (أنيس، ١٩٧٢، ص٩٤٤) وأصله ذاق من (الذوق) والتذوق في هذا البحث شيء آخر غير الحاسة التي في الجهاز الحسي في الفم ومركزها اللسان والتي يميز بها الإنسان خواص الطعم في الأشياء والأجسام. ومن معانيها (ذاق ما عند فلان) أي خَبِرهُ، و(تذوقه) ذاقه شيئاً بعد شيء، وأمر (مستذاق) أي مجرب معلوم.

(والذوق والتذوق في الأدب والفن): هو اسم وصفة لحاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس، أو انقباضها من خلال النظر إلى أثر من آثار العاطفة، أو الفكر.

وبذلك يمكن أن نستخلص أن كلمة التذوق تدور استعمالاتها في اللغة حول:

١-حاسة الذوق الفسيولوجية وتمييز طيب الطعم ولذيذه من خبثه.

٢-وأنها حاسة شعورية معنوية أو عاطفية تجاه الأشياء في المجالات الفنية والأدبية، ورأي يصف حالة الانبساط أو الانقباض في لحظة معينة عند التفاعل مع العمل الفني أو القطعة الأدبية.

والتذوق الفني بمفهومه العام هو قدرة الشخص على الاستجابة للمؤثرات الجمالية في الفن والأعمال الفنية، حيث يعرف البسيوني (١٩٨٥) التذوق الفني بأنه "القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية بحيث تجعل مشاعر الشخص تهتز لها، وتجعله يعيش معها ويستمتع بها، ويجعلها جزءاً من حياته، ورصيداً يزداد على مر الزمن." (ص٨٥)

وفي هذا البحث يعرف التذوق الفني في التربية الفنية بأنه: وسيلة للسمو بذوق المتعلمين إلى المستوى الجمالي من خلال تدريب حواسهم من أجل إدراك جزئيات الجمال في البيئة والطبيعة والفن، في إطار كلي. (بتصرف عن الشاهين، ٢٠٠٦، ص١١) وتقدير الفن والفنانين وإنتاجهم في مختلف العصور.

حيث يتفق البحث مع تعريف الشريف (١٩٩٦) بأن التذوق الفني هو: تنمية ملكة المتعلم ليكون قادراً على قراءة العمل الفني ومعرفته، وفهم العناصر المكونة له، والتجاوب مع الجماليات البديعة الموجودة فيه. (ص٨)

**أهمية النقد والتذوق الفني ووظائفه:**

**١- أهمية النقد الفني في ثقافة المجتمع:**

يكتسب النقد الفني أهميته من خلال الأدوار التي يقوم بها، ويؤثر بواسطتها في الفنون، التي تعتبر جزءاً من ثقافة المجتمع. ففي الفنون التشكيلية يتخذ النقد الفني من وسائل الإعلام العامة (Mass media) مثل الصحافة والقنوات التلفزيونية، أدوات للوصول إلى هدف معين ألا وهو الرقي بالذوق العام في المجتمع من خلال شرح وتفسير القيم الفنية في الإنتاج الفني. ويقدم النقد الفني النصائح للفنانين حول الكيفية التي يجب أن ينتج بها العمل الفني، متأثراً بوجهة نظر المجتمع تجاه الإنتاج الفني المعاصر. وكذلك يقف النقد الفني في مواجهة التيارات الفكرية المتعارضة مع قيم المجتمع الخاصة، سواء أكان ذلك في الإعلام أو في التربية الفنية.

وترتبط الفنون بعلاقة وطيدة بالمجتمع الذي أنتجت فيه، فالفن نشاط إنساني يقوم به فئة معينة من المجتمع، هم الفنانون الذين يتفاعلون مع بيئتهم ومجتمعهم لينقلوا صوراً صادقة تعكس حالة الحياة والمجتمع الذي يعيشون فيه. ويقوم ازدهار الفنون على التفاعل المتبادل بين ثلاثة عناصر، تحددها البيطار (١٩٩٧) في: إبداعات الفنانين (الإنتاج الفني)، والنقد الفني، بالإضافة إلى منظومة العلوم والثقافة والتراث والتي تشكل الذوق العام في المجتمع. وتؤثر هذه العناصر في الحركة التشكيلية وبالتالي في النقد الفني. حيث أن التفاعل بين هذه العناصر يتم في حركة ديناميكية متبادلة، ففي دائرة الفنون التشكيلية، لا وجود لأحد هذه العناصر في غياب العناصر الأخرى، فكل عنصر من هذه العناصر يؤثر في الآخر. (ص٩)

وهناك أدوار عديدة للنقد الفني منها الرقي بالذوق العام في المجتمع، وتوجيه الفن والفنانين وتقييم أعمالهم، ونقل صور الفكر والثقافة والتراث الفني. وللنقد دور مهم في التربية الفنية، وفي مواجهة التيارات الفكرية المخالفة لثقافة المجتمع. فمن المأمول أن يكون الفن في خدمة المجتمعات. ونجد أن أفلاطون (Plato) صاحب المبدأ المثالي، في القرن الخامس قبل الميلاد (عند Barrett 1994) يؤكد على أثر الفن على السلوك الاجتماعي. وهو يرى أن يستبعد الفن الذي يؤدي إلى سلوك غير مرغوب في المجتمع، وأن يستخدم الفن الذي يؤدي إلى سلوكيات محمودة في خدمة المجتمعات. (ص١٠٤) ويؤيد هذا الرأي المفكر الروسي ليو توليستوي Leo Tolstoy ، وهو من أبرز مفكري القرن السابع عشر، (Barrett 1994, p104) فالفن من وجهة نظره هو قوة يجب أن تنتج أعلى مستويات السلوك الأخلاقي.

ويعتبر الباحث أن أهم ما يميز الفنون عبر التاريخ هو دورها الاجتماعي الذي أثرت من خلاله على حياة الأفراد والجماعات. وقد كان النقد في شتى صوره يتعامل مع الفنون من منظور تذوقي اجتماعي ونفعي ومن خلال الإرضاء الجمالي.

يحلل النقد الفني ويفسر الأعمال الفنية للرقي بالذوق العام في المجتمع، وتتأكد أهميته بصفته عنصراً فاعلاً في الفنون بشكل خاص وفي المجتمع وفي الحركة الثقافية والفكرية بشكل عام من خلال الوظائف والأدوار التي يقوم بها في الحياة المعاصرة. حيث أصبحت للنقد الفني وظيفتان من وجهة نظر البيطار (١٩٩٧): الوظيفة الأولى "مباشرة تنطلق باسم المجتمع والجمهور إلى الفن، لتهديه (أي الفن) نحو منظومة القيم والتوجهات التي تميز بها هذا المجتمع أو يطمح إليها." أما الوظيفة الثانية فهي معكوسة أي "تنطلق من الفن إلى المجتمع، ومهمتها تقديم وتفسير القيم المبتكرة والجديدة التي يطرحها الفنانون في أعمالهم." (ص١١) وبذلك يكون النقد الفني في قيامه بدوره هذا، مركزاً للوصل

بين الفن والذوق العام في المجتمع ومنظماً للحوار بينهما، وبذلك يمثل النقد الفني صوت المجتمع والجمهور، وصوت الفن والفنانين في نفس الوقت.

ويتضمن النقد والتذوق الفني عملية تقييم للأعمال الفنية، فهو رد فعل مدروس من قبل الناقد نحو العمل الفني. فالناقد هو ذلك الشخص الذي يكتب أو يتحدث عن انطباعاته حول إنتاج الفنانين. ولا يعني ذلك أن النقد هو محاولة استخراج العيوب، بل يعني أن يقوم الناقد بتفحص الأعمال الفنية تفحصا دقيقاً مبنيا على قدراته الخاصة، وخبراته الفنية، وما يتمتع به من ثقافة عامة، ليقدم تلك الأعمال إلى جمهور المتلقين بصورة مكتوبة أو منطوقة، وليساعدهم على إدراك خصائص وأبعاد ومضامين هذه الأعمال الفنية. (Gill 1999, P.2)

ويتبع بعض النقاد اتجاهات فنية معينة تتضح من خلال كتاباتهم، هذه الاتجاهات قد تكون متأثرة بفكر سياسي أو اجتماعي ما... أو غيرها من التوجهات، بينما يحاول البعض الآخر تجنب التأثر بأي فكر مهما كان نوعه، ويفضلون الحديث عن الأعمال الفنية من المشاهدات الظاهرية فقط، أو ما يعبر عنه بعض النقاد بحب الفن أو الأعمال الفنية كما يؤكد ذلك مجموعة من النقاد المعاصرين من أمثال روبرت روزنبلوم Robert Rosenblum، ورينيه ريكارد Rene Ricard، وروزلند كاروس Rosalind Krauss. (عند Barrett 1994) إذ يؤكد هؤلاء النقاد على أنه من المفروض أن يكتب الناقد عن حب للعمل الفني، أي أن لا يكتب عن الأعمال التي لا تعجبه، بل أن يكتب عن تلك الأعمال التي يفضلها عن غيرها، وهذا في اعتقادهم ما يجب أن يقوم به الناقد في الأساس. فالناقد هو شخص متحمس للفن، ومن واجبه أن يشعل الحماس في الفنانين الذين ألهموه بأعمالهم الفنية التي قدمت تجربة جديدة تستحق التقدير والحديث أو الكتابة عنها، لتقديمها من خلال الصحافة إلى أكبر عدد ممكن من المهتمين والمحبين للفن. وبالتالي فإن الناقد هو شخص متعاطف مع الفنان والعمل الفني، ينقل وجهة نظر الفنان إلى الجمهور، ويقيم أعمال الفنانين

من خلال قيم المجتمع وتقبل الأشخاص فيه لما يقدمه الفنان، وينقل وجهة النظر المؤيدة أو المخالفة بطريقة أدبية، دون الإساءة إلى قيمة العمل الفني أو الفنان ذاته. (ص ص١-٢)

ويتطلب النقد الفني معرفة الناقد بمجالات عديدة أهمها تاريخ الفن وفلسفته مع قدرة الناقد على توضيح العمل الفني من خلال التعريف بالعمل الفني والفنان الذي أنتجه ومن أي حضارة أو شعب هو، والحقبة التاريخية التي عاش فيها وسياقاتها السياسية والاجتماعية التي أثرت فيه، وعلى الناقد أن يكون قادراً على إيضاح الصفات المميزة للعمل الفني وما يتعلق به من كيفيات الأداء والتعامل مع مواد وخامات والأدوات والتقنيات. وعلى الناقد أيضا أن يكون قادراً على اكتشاف وتفسير الأسباب التي أدت إلى الحكم على جودة العمل الفني سواء العقلية أو العاطفية عند الفنان في عمله الفني وعند المتلقي في التذوق، مع مناقشة فلسفة العمل الفني ونظرية الفن. (Stout 2000, P.35)

وتعتبر المعلومات التي يقدمها النقد عن الأعمال الفنية مهمة في عملية توثيقها، والحفاظ على انتمائها الحضاري، وتحقق الفهم لها. فالأعمال الفنية هي نتاج الحضارة الإنسانية بمختلف أشكالها. والحضارات من مختلف الانتماءات تحتاج إلى نقل صورة واضحة عن فنونها، وتسجيلها للتاريخ، هنا يقوم النقد الفني بهذه المهمة ويمهد الطريق لتاريخ الفن الذي يدرس هذه الأعمال فيما بعد.

يعرض دوبس (Dobbs 1998,p33) الوظائف التي يقوم بها الناقد في أثناء عملية التذوق الفني لتوضيح جودة ومعاني العمل الفني وهي كما يلي:

١- يعتني الناقد بتوضيح المدركات الحسية التي تساعد على فهم حكمه على الجودة البصرية الملموسة في العمل الفني والخصائص الأخرى التي تتحد وتعمل على تشكيل صورة فنية جمالية ذات معانٍ مختلفة.

٢- يقوم الناقد بقياس عقلاني للجودة الفنية في العمل الفني بواسطة معايير تقوم على عمل مقارنات بأشكال أخرى من الأعمال سواء أكانت للفنان

نفسه أو لفنانين آخرين ينتمون إلى نفس البيئة. ويمكن القياس بالنظر إلى الأعمال الفنية ذات الطبيعة الوظيفية من خارج إطار الفن.

٣- يحاول الناقد تحسين البيئة الثقافية من خلال بث الأفكار الفنية التي تبرر الأسباب التي دفعت إلى تقدير قيمة مختلف الأشكال الفنية من مختلف البيئات والحضارات.

٤- يركز الناقد على المستويات المختلفة لمعاني ومضامين الأعمال الفنية لمساعدتنا على تقدير القيم المتنوعة التي تحتويها.

ويرى البسيوني (١٩٨٦) أن النقد الفني " وهو أداة الحكم التي نعرف من خلالها فيما إذا كان الفنان قد أجاد، وكوّن شخصيته الفريدة وأصبح له عطاء، أم أنه مازال ينقل من هذا وذاك ولم يبلور شخصيته بعد." ويؤكد على أن "من يتصدى للنقد يفترض أن يكون على درجة عالية من التذوق وقادر على التنقيب عن الاتجاهات الأصيلة في الفن وكشفها وتشجيعها وخدمة الحركة الفنية والعمل على تطويرها." (ص٦٨)

ويؤكد باريت (Barrett 1994) أن على الناقد أن لا يكون في موقع المراقب الذي يبحث عن الأخطاء في الأعمال الفنية، بل يجب أن يتذوق الجوانب الإيجابية. كما أن عليه أن لا يضع نفسه في موضع المتحدي للفنان مما يجعل عملية النقد ذات صفة شخصية وليست موضوعية، بل أن على الناقد أن يتجرد من الأهواء الشخصية، وأن يحكم على الأعمال الفنية من غير تحيز أو تشدد في الرأي. (ص٣) حيث يعتبره البسيوني (١٩٨٦) حَكَم أو قاض لديه معرفة بالأصول وهو يحاول تطبيقها. (ص٦٩)

إن ما يدعو الناقد إلى القيام بمهمة الكتابة عن الأعمال الفنية، هو كون الفن المعاصر وإنتاج كثير من الفنانين المعاصرين غير مفهوم لدى كثير من الناس. ويرجع ذلك إلى تعدد مفاهيم الفن واختلافها عن العصور السابقة. فالنقد الفني يفسر ويوضح ويحلل الظاهرة الفنية، ويدعو إلى أن يتذوق الناس الفن

بموضوعية وحيادية. ومما يسهل على الناقد مهمته في رفع مستوى الذوق العام في المجتمع، وتوضيحه لمعاني الأعمال الفنية وبنائها وقيمتها التعبيرية الرمزية إلى المتلقين. (علي ١٩٩٨، ص١٥١)

ويعد النقد الفني عملية تحليلية تمكن الناقد من جعل الأشخاص غير القادرين على تذوق الأعمال الفنية، أن يكونوا قادرين على تذوق وإدراك القيم التي تؤدي إلى الرؤية الفنية الصحيحة، فقد ينقل الناقد من خلال نقده رؤية جديدة لم تكن واضحة لدى الفنان الذي أنتج العمل الفني، فالنقد الفني كما يقول علي (١٩٩٨) "هو طريق الرؤية الفنية السليمة المرتكز على الموضوعية والفهم السليم والدراسة. وثقافة الناقد يجب أن تكون على أعلى مستوى." (ص١٥٥)

ويعتبر الحكم الجمالي على العمل الفني محصلة للنقد والتذوق الفني، حيث يحتاج النقاد إلى مبررات تدعم هذا الحكم لتكون آراؤهم وأحكامهم مبنية على أسس واضحة ومحددة. فلا يمكن الوصول إلى الحكم دون أن يحيط الناقد بظروف العمل الفني أو بالسيكولوجية المحيطة بالفنان وظروفه الاجتماعية. كما أن عليه أن يتتبع البناء الشكلي والجمالي ويفسر دلالته التعبيرية أو الأيديولوجية أو الاجتماعية أو التراثية أو السياسية... وغيرها من الدلالات. ولابد للناقد من معرفة معلومات وافية عن الفنان، حتى يستطيع من خلالها أن يستنتج بعض المبررات للأحكام التي يطلقها على أعمال ذلك الفنان. فالناقد هو من يستشعر الصفات الإبداعية في الأعمال الفنية ويكشف النقاب عنها ويوجه النظر لرؤيتها وتذوقها. (البسيوني ١٩٨٦، ص٦٩)

ويعتمد الحكم على الأعمال الفنية المختلفة عند النقاد، على معايير وأسس، يتم الحكم من خلالها على الأعمال الفنية. هذه المعايير قد تكون مستمدة من المعرفة بما أنتج في الماضي أو قد تكون مستمدة من داخل العمل الفني أو من خلال السياق الاجتماعي والأخلاقي والديني. ولا يستطيع أي ناقد مهما كانت قدرته ومهارته النقدية أن يفرض أي مقاييس مسبقة على الأعمال الفنية، ولكن

هناك معايير عامة للقياس ولإصدار الأحكام على أساسها. وحتى هذه المعايير ليست مطلقة بل تعتبر مساعدة للناقد، فلكل عمل فني مبتكر قوانينه ومعاييره الخاصة التي تصلح في وقت ما، بينما قد لا تصلح لعمل مختلف ووقت آخر. وينظر النقد المعاصر بمرونة إلى الأعمال الفنية وبأسس مختلفة في كل عمل فني، حيث يوجه النقد الانتباه إلى الشكل الظاهري للعمل الفني والطريقة التي تم بها بناؤه الشكلي، ثم ينتقل إلى معاني الرموز، والروح التعبيرية للعمل ككل، ويزيل الغموض ويوضح المضامين الفكرية داخل العمل الفني في سياق الأحداث التي تدور في المجتمع مما يمكن من تذوقه بطريقة أفضل. (علي ١٩٩٨، ص١٥٧)

**٢- أهمية النقد الفني في التربية الفنية:**

كانت الستينيات من هذا القرن هي بداية الاهتمام بتعليم النقد الفني ضمن التربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية، ذلك عندما عقدت حلقة دراسية عن نقد الفن في جامعة أوهايو عام ١٩٦٦. وكان لهذه الحلقة أثر كبير في تغيير الاتجاهات في تدريس النقد الفني ضمن مادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية. وكان من أهم المشاركين إدموند فيلدمان Edmund Feldman ويوجين كلين Eugene Kaelin وديفيد ايكر David Ecker، وكان هدف هذه الحلقة هو الدعوة إلى جعل دراسة تاريخ الفن وفلسفته ونقده، وسائل لتعليم التذوق في المدارس الثانوية الأمريكية. وقد أسفرت هذه الحلقة عن دراسة كبيرة للنقد والاهتمام بتاريخ الفن والفلسفة الجمالية في منهج التربية الفنية. واعتبر أن ما يقوم به المدرس داخل الفصل هو بالضرورة شكل من أشكال النقد الفني، فالمدرسون يصفون ويحللون ويفسرون ويقيمون الأعمال الفنية ويتخذون من النقد والمذاهب الفنية وسيلة لتعليم أسس التذوق والإنتاج الفني. (Cromer 1990, P.43)

إن أحد أهداف التربية الفنية هو تحقيق النمو الشامل والمتكامل لخبرات ولشخصية المتعلمين. ويعتبر التذوق الفني وتقدير الفن (Art Appreciation) من الأمور التي يمكن أن تحقق بعض أهداف التربية الفنية. لقد أصبح للنقد والتذوق الفني في التربية الفنية مكانة خاصة فبعد أن كانت التربية الفنية تصب اهتمامها على مهارات الرسم والأشغال اليدوية عن طريق نقل الأمشق وتكرار الوحدات الزخرفية أو عن طريق تلقين المنظور والمحاكاة للأشكال الطبيعية، أصبحت من خلال النظريات المعاصرة في تدريس هذه المادة، تركز على التنمية الشاملة لنمو خبرات وثقافة ومهارات المتعلمين، وأهم هذه النظريات هي نظرية التربية الفنية المنظمة على أساس معرفي ( Discipline Based Art Education) وتختصر بالأحرف اللاتينية (DBAE) ويمثل النقد الفني (Art Criticism) أحد عناصرها الرئيسية، بالإضافة إلى الإنتاج الفني، وعلم الجمال، وتاريخ الفن. (فضل ١٩٩٦، ص٩)

فالنقد والتذوق الفني في التربية الفنية هو تمكين المتعلمين، من معرفة الطرق السليمة للحديث عن الأعمال الفنية، من خلال مجموعة المناقشات والحوارات التي تدور بين المعلم والطلاب في حجرة الدرس، ويتم خلالها استخدام المفاهيم والمصطلحات الفنية، التي تصف وتفسر وتحلل الأعمال الفنية والتي توفر للطلاب ثقافة فنية كافية لفهم جمالية العمل الفني. ويعرف الغامدي (١٩٩٩) النقد والتذوق الفني بأنه: "إتاحة الفرصة للطالب بالحديث عن عمله الفني أو أعمال زملائه الآخرين بأسلوب موضوعي موجه من قبل المعلم، للوصول إلى مرحلة متقدمة في معرفة وقراءة العمل الفني للرقي بمستوى التعبير الفني." (ص٦٣)

وتتعدى أهمية النقد والتذوق الفني في التربية الفنية كل التوقعات فيما يخص نمو الثقافة الفنية. فعندما يتحدث الطالب عن عمله الفني ويعبر عن ميوله، ويناقش مع مدرس المادة العمل الفني، والأسلوب، والمعالجة التقنية،

والصعوبات التي مر بها، وكيف فكر بالحلول المناسبة لها، كل هذا وغيره من الخبرات الأخرى سوف يكسب الطالب قدرات فنية ونفسية ولغوية وعلمية واجتماعية تسهم في نمو شخصيته. (الغامدي ١٩٩٩، ص٦٣) يقول ويلسون (Welson 1988) (عند الغامدي١٩٩٩) "النقد الفني إنما هو وسيلة لبلوغ الغاية وليس غاية في حد ذاته." (ص٦٣)

ويؤكد دوبس (Dobbs 1999) على أن تدريس النقد والتذوق الفني ضمن نظرية التربية الفنية المنظمة على أساس معرفي (DBAE) يتطلب التركيز على ملاحظة الأعمال الفنية المنتجة بواسطة الطلاب وبواسطة فنانين، ويمكن عمل مقارنة ومفاضلة من نواحي فنية مع الاهتمام بالمضامين المختلفة التي قد تحتويها هذه الأعمال الفنية. ويمكن أن تطرح بعض التساؤلات التي قد تفيد في هذا الجانب لإثارة عبارات وصفية وتحليلية وتفسيرية من قبل الطلاب مثل التالي:

- ما موضوع العمل الفني أو ما هو الهدف منه؟
- كيف تمت الاستفادة من عناصر العمل الفني الشكلية، والتكوين، للتعبير بفاعلية عن صورة أو مشاعر إنسانية؟
- كيف يتحدث النقاد عن هذه الأعمال الفنية؟ وماذا يقول النقاد عن عمل فني ما؟
- ما الوظيفة التي يمكن أن تكون لعمل فني من هذا النوع في المجتمع؟ وكيف يمكن أن يختلف الناس في تقبلهم للأعمال الفنية؟
- هل قدم العمل الفني قيماً جمالية مرضية للذوق العام في المجتمع؟
- وهل جذبت هذه الأعمال الفنية الانتباه وجعلتنا نكتشف أشياء جديدة؟ (ص٣٨)

ويوضح فيلدمان (Feldman, 1973) (عند مجموعة من الباحثين ١٩٩٣) بأننا في حاجة إلى تنمية القدرة على قراءة البيئة البصرية من خلال

اللغة المنطوقة والمكتوبة، وذلك لأن هذه المقدرة تكوِّن في المتعلم أحد جوانب الشخصية المثقفة. ونجده يعرف الشخص المثقف بأنه "ذلك الشخص الذي يستطيع التعايش مع الصفات العظيمة المتعددة للبيئة، وخصوصاً البيئة المرئية، وكذلك الإلكترونية، والبيئة الفراغية المنظمة، وبيئة وسائل الاتصال." (ص٣٣) وهو يعتقد أن النقد في التربية الفنية سوف يساعد الطلاب في المدارس على توصيل أفكارهم بشكل مؤثر، وأنه سوف يكون للنقد والتذوق الفني دور في تعزيز المعرفة الفنية من خلال مناقشة، ودراسة، وتأويل، وإعطاء الأحكام، على الأعمال الفنية. وهو هنا يحاول إعادة صياغة معنى التربية الفنية من مجرد مادة تركز على الإنتاج الفني إلى القول بأن التربية الفنية هي: "دراسة البعد البصري للحياة الاجتماعية." (ص٣٦)

ويشير حداد (١٩٨٨) أن على معلمي التربية الفنية عند تدريسهم للنقد والتذوق الفني تقديم إجابات عن الأسئلة التالية:

١- ماذا يفعل النقاد عند القيام بنقد عمل فني؟

٢- ما الذي يجب أن يفعله المعلمون والطلبة عند القيام بالتذوق والنقد؟

٣- ما العلاقة بين ما يقوم به النقاد وما يقوم به المدرسون والطلبة؟..

(Haddad 1988, P28)

ويشير جيهجن (Gehgin 1983) (عند Haddad 1988) إلى أنه من الواجب على المعلمين أن يضعوا في الاعتبار تعدد طرق النقد، وأن يتفهموا أن بعضها قد تكون مناسبة أكثر من غيرها في ظروف تعليمية معينة. (ص٢٨) وتعتقد ستولينتز (١٩٨٢) أن بإمكاننا تكريس تعليم النقد الجمالي عن طريق بحث الصلة بين فلسفة النقد وعلم الجمال. وهي تعتبر أن فلسفة النقد تختبر المفاهيم التي تشكل أساس تفكير الأفراد وردود أفعالهم نحو الفن. (ص د)

وتذكر هامبلين (Hamplen 1986) (عند مجموعة من الباحثين ١٩٩٣) بعض الفوائد الاجتماعية من دراسة النقد والتذوق الفني ضمن التربية

الفنية، فأبرز هذه الفوائد هي: في الجمهور المتفتح جمالياً في ظل التطور المعرفي، والتثقيف الجمالي من خلال الحديث عن الفن، والإدراك الأكبر للمضامين الاجتماعية والتاريخية التي تنقلها لنا الأعمال الفنية، وتنمية الحس الوجداني للشعور، وتنمية القدرات البصرية للاختيار المناسب لما يحتاجه الإنسان في مجالات الإنتاج الصناعي والمعماري واللباس والأثاث. (ص٢٠٥) ونجد فيلدمان (١٩٧٣) (عند مجموعة من الباحثين ١٩٩٣) يعتبر الفعل النقدي متمماً للتجربة الجمالية بجعلها اجتماعية أو عامة. (ص٤٤)

وتبرز أهمية تدريس النقد والتذوق الفني في مدارسنا من خلال الحاجة الملحة لتثقيف أبنائنا فنياً. ويتم ذلك من خلال إعطائهم كمية مناسبة من المعلومات والمفاهيم الفنية المرتبطة ببعض المصطلحات الصعبة والمفاهيم المرتبطة بالفن المعاصر ومستجداته محلياً وعالمياً. وهذه العملية التثقيفية سوف تعزز الحركة الثقافية في بلادنا وتجعلها موازية لما تقدمه الثقافات المتقدمة في الغرب إلى أبنائها في تدريس مادة التربية الفنية. ويتحقق ذلك بالاهتمام بإعداد مدرس التربية الفنية المثقف والمتمكن من تزويد الطلاب بالقدرات النقدية والتذوقية، وذلك بتكثيف مقررات تاريخ الفن والنقد الفني ونظرية الفن والتذوق بالإضافة إلى المواد العملية التي يتعرض لها المعلم خلال فترة إعداده.

**٣- وظائف النقد والتذوق الفني:**

تبين لنا من خلال الحديث عن أهمية النقد الفني في الثقافة بشكل عام وفي التربية الفنية بشكل خاص، أن هذه الأهمية ناتجة عن تأثير النقد الفني فيمن يوجه إليهم بهدف الرقي بالذوق العام. ويتم تحديد هذا التأثير تبعاً لنوع الفئة من الجمهور المتلقي الذين يتم التوجه إليهم بالكتابة أو الحديث في المقالة النقدية. وتبعا لذلك يتخذ النقد الفني مقوماته ومحتواه للقيام بوظيفته ضمن مجموعة من الأشكال النقدية التي حددها فيلدمان (١٩٨٧) ( عند مجموعة من الباحثين

١٩٩٣)، في الأشكال النقدية التالية وهي: النقد الأكاديمي والنقد التعليمي، والنقد الصحفي، والنقد الشعبي. (ص ٥٠-٥٢)

النقد الأكاديمي (Schoolarly Art Criticism): وهو "نتاج تام التطور لدراسة طويلة متخصصة، وحساسية نقدية مصقولة. وظيفته هي توفير ذلك النوع من التحليل، أو التأويل، والتقويم، الذي يجعل التجرد العلمي أو عدم التحيز ممكناً." ويحتاج هذا النوع من النقد إلى فترة طويلة لتحقيقه. الأمر الذي يمكن النقاد الأكاديميين من أن يصدروا أحكاماً على الفن الجاد، لأنهم تزودوا بحماية التحصيل الأكاديمي والبحث عن الحقيقة النزيهة. والذي يأتي من خلال الدراسة الطويلة. ويكون كذلك نتاج تطور مستمر تعرض له الناقد فصقل عنده حساسية نقدية تجعله قادراً على إصدار حكم تقديري. (مجموعة من الباحثين، ١٩٩٣، ص٥١)

ويتعرض النقد الفني الأكاديمي لدراسة الأعمال الفنية من منطلقات علمية تحدد لها الأهداف وتوضع الفرضيات لتقييم الأعمال الفنية وفق معايير وقواعد محددة. ويتم نشر المقال النقدي الأكاديمي في أبحاث علمية أو ضمن دوريات متخصصة صادرة عن هيئات معترف بها أكاديمياً. ويهتم النقد الأكاديمي كذلك بدراسة القيم الفنية والأساليب التي ارتبطت بفترات زمنية سابقة تميزت برؤية فنية لم تجد التشجيع في وقتها، ولكنها أثبتت وجودها لاحقاً بسبب الدراسات والأبحاث النقدية التي أثبتت تمتع هذه الأساليب بالقيم الفنية العالية التي لم تدرك في تلك الفترة. ويقوم النقاد الأكاديميون بدراسة تلك الأعمال بناءً على دراسة علمية للأساليب تكون قائمة على البحث الدقيق والملاحظة التي تستنتج من تلك الأعمال ما هو ملائم للذوق العام في الوقت الحاضر.

النقد التعليمي (Pedagogical Art Criticism): ويهدف النقد في التربية الفنية إلى "تطوير نضج وإدراك وتذوق الطلاب الفني والجمالي... ويعمل على تمكين الطلاب من المقدرة على إعطاء الأحكام النقدية بأنفسهم،

إضافة إلى مقدرتهم على الحكم على أعمالهم." ويقوم معلم متخصص بتعليم النقد للطلاب، يكون لديه معرفة بالأساليب التربوية في تعليم الفن للصغار والموهوبين والشباب، ويكون عارفاً بالفن الراقي والساذج، والفن التقني البارع وغير البارع، وفن الرواد والكادحين، والمجددين والمقلدين. فتعليم النقد الفني يحتاج إلى معرفة متنوعة بشكل كبير في الفنون. ثم يكون دوره متمثلاً في تحليل وتأويل عمل الطالب حتى يتعلم كيف يحلل ويفسر عمله، ويدرك الاتجاه الذي اتخذه في العمل. وبالنسبة للمراحل الأولى يقوم المعلم بالنقد في أثناء تنفيذ العمل الفني على أن لا يفرض على الطالب شكلا من التبعية الفنية. (مجموعة من الباحثين ١٩٩٣، ص٥١)

ومن خلال ما تم طرحه عند الحديث عن أهمية النقد الفني في التربية الفنية فإن تعليم النقد الفني يتطلب مساعدة المتعلمين على تطوير مقاييسهم الذاتية لتذوق الأعمال الفنية، تلك المقاييس التي تتناغم وظهور شخصية فنية. كما يجب تقوية قدرات التمييز الجمالي بالموازاة مع الخبرات والمهارات التقنية. فالنقد التعليمي يتم من خلال الممارسة الحية للإنتاج الفني.

النقد الصحفي (Jurnalistic Art Criticism): يعرف فلدمان (١٩٨٧) (عند مجموعة من الباحثين ١٩٩٣) النقد الصحفي بأنه "نوع من الأخبار يقصد منه إعلام القراء عن أحداث عالم الفن للاحتفاظ بولائهم لصحيفة أو مجلة معينة... وطبعاً تتصف كتابة المقال بأسلوب يحاول إيجاد مرادفات كلامية للأعمال الموجودة في المعرض." ويتخذ هذا النوع من الكتابة الفنية، من وجهة نظر فيلدمان، شكل التقرير الذي يصف ما بداخل المعرض من أعمال فنية، وتكون في الغالب بقلم أحد محرري الصحيفة مما يعرض هذا النوع من النقد إلى مخاطر عدم الدقة والقرارات المتسرعة في الحكم على الأعمال الفنية، واستبدال التحليل بالرأي الذاتي، ومحاولة الكاتب الصحفي الظهور على حساب الفنان. (ص٥٠)

ويرى الباحث أن ما يتوجب من خلال هذا الشكل من أشكال النقد على الكتاب الفنيين في الصحافة هو أن يشبعوا فضول القراء بوصف الأعمال الفنية التي لم يمكنهم رؤيتها. وعليهم أيضاً (أي النقاد الصحفيين) تقديم تفسيرات وتحليلات نظرية وفلسفية وجمالية لما تحتويه اتجاهات الأعمال الفنية الموصوفة. إن تقديم الكتاب لهذا النقاش والجدل حول الأعمال الفنية سوف ينعكس على الساحة التشكيلية وعلى الفنانين بالتطوير والازدهار، وينعكس على الجمهور بالتعبير عن ميولهم نحو الفن بطريقة فعالة. ولا يمكن لأي شخص إنكار دور النقد الصحفي في مساعدة بعض الفنانين على تحقيق الشهرة من خلال ما يكتب عنهم.

النقد الشعبي (العام) (Popular Art Criticism): وهو الذي يقوم على خلفية حكم الجمهور سواء أكانوا مؤهلين أو غير مؤهلين فنياً، ويعتبر رأي الجمهور في الفن وفي الأعمال الفنية، مؤثراً بدرجة ما، ويجب أن يعطى الاهتمام الكافي. يقول مارك توين Mark Twain (عند مجموعة من الباحثين ١٩٩٣) "إن الجمهور هو الناقد الوحيد الذي يستحق رأيه شيء من الاعتبار." (ص٥٢) والاهتمام بنقد النخبة من المفكرين والنقاد لا يلغي الاهتمام بنقد العامة وتذوقهم للفن فهو يمثل رأي شريحة من المجتمع لهم علاقة بالفن ويتأثرون به ويؤثرون فيه.

ويعد النقد الشعبي قليل التغير بحكم أن رأي العامة ثابت، وهم متمسكون بالحكم على الفن بناءً على الرؤية الاعتيادية وعلى واقعيته. ويعتبر الذوق العام ثابت عبر التاريخ، لذلك لا يمكن تجاهله ولا تجاهل المقاييس التي يقوم عليها. وأهم هذه المقاييس أنه يجب أن يكون الفن نابعاً من الحقائق البصرية، ويحاكي الواقع المرئي. إلا أن كثيراً من الفنانين لا يلتزمون بهذا الأمر كثيراً، نظراً لوجود الكاميرا وأدوات التكنولوجيا القادرة على نقل الصورة الواقعية بأمانة. لذا كان من واجب التربية الفنية أن تدرب الأفراد على تقبل الفن

المعاصر برؤية نقدية جديدة قائمة على تذوق وفهم الشكل والتكوين القائم على المضامين الفكرية. ويوضح الجدول رقم (١) وظائف النقد الفني من خلال الأشكال التي حددها فيلدمن (١٩٨٧).

جدول رقم (١)

يوضح وظائف النقد الفني من خلال الأشكال التي حددها فيلدمن (١٩٨٧)

| ن | الشكل النقدي | وظيفته |
|---|---|---|
| ١ | النقد الأكاديمي | أ- دراسة الأعمال الفنية من منطلقات علمية لتقييم الأعمال الفنية وفق معايير وقواعد محددة.<br>ب- دراسة القيم الفنية والأساليب التي ارتبطت بفترات زمنية سابقة.<br>ج- دراسة علمية للأساليب تكون قائمة على البحث الدقيق والملاحظة التي تستنتج من تلك الأعمال ما هو ملائم للذوق العام في الوقت الحاضر. |
| ٢ | النقد التعليمي | أ- تطوير نضج وإدراك وتذوق الطلاب الفني والجمالي.<br>ب- تمكين الطلاب من المقدرة على إعطاء الأحكام النقدية بأنفسهم على الأعمال الفنية.<br>ج- يتعلم الطالب كيف يحلل ويفسر عمله، ويدرك الاتجاه الذي اتخذه في العمل.<br>د- مساعدة المتعلمين على تطوير مقاييسهم الذاتية لتذوق الأعمال الفنية |

| | | |
|---|---|---|
| ٣ | النقد الصحفي | أ- إعلام القراء عن أحداث عالم الفن.<br>ب- إيجاد مرادفات كلامية تصف الأعمال الفنية. |
| ٤ | النقد الشعبي | أ- يقوم على خلفية حكم الجمهور ويمثل رأي العامة أثناء تذوقهم للفن.<br>ب- يعطي أحكام على الفن بناءً على واقعيته وعلى الرؤية الاعتيادية. |

**نتائج البحث وتوصياته:**

ونتيجةً للنقاش فيما سبق فقد اتضح بشكل جلي أن أهمية النقد والتذوق الفني قد برزت من خلال الوظائف والأدوار التي يؤديها (أي النقد والتذوق الفني) ويؤثر بواسطتها في التربية الفنية وفي ثقافة المجتمع. حيث يعمل النقاد ومعلمو التربية الفنية من خلال تلك الأدوار.

ويؤدي الدور الذي يلعبه الناقد في المجتمع إلى الرقي بالذوق العام وتوجيه الفن والفنانين إلى القيم الفنية الصحيحة، ويؤدي معلم التربية الفنية نفس الدور الذي يلعبه الناقد من خلال إثارة النقاش مع الطلاب داخل الصف، لتعريفهم بالطرق السليمة للحديث عن الفن والأعمال الفنية وتذوق الجمال فيها بالأساليب التي تنمي ثقافة الطالب الفنية وتمكنه من توضيح الأفكار والمعالجات الفنية وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لمختلف التصورات الفنية، لتنمو معارفه وقدرته على التعبير عن ميوله وأفكاره، مما يكسب الطالب قدرات فنية ونفسية ولغوية وعلمية واجتماعية تسهم في بناء شخصيته.

**وبناءً على ذلك يوصي الباحث بما يلي:**

١- إعطاء المزيد من الاهتمام إلى النقد والتذوق الفني في منهج التربية الفنية (الذي يركز على الإنتاج الفني) في المملكة العربية السعودية.

٢- تأكيد دور المعلم كناقد فني بتعريضه إلى مزيد من الدورات التدريبية التي تكسبه قدرات توجيه النقاش النقدي داخل الصف.

٣- إعطاء الوظائف التي يؤديها النقد والتذوق الفني المزيد من الاهتمام بإجراء الأبحاث العلمية التي توضح مدى فاعليتها وتأثيرها، سواء أكان ذلك في الصحافة أو في التربية والتعليم أو على المستوى الأكاديمي.

**ملخص البحث:**

لقد برزت مشكلة هذا البحث عندما تناول الباحث منهج التربية الفنية في المملكة العربية السعودية بالدراسة والتحليل في بحث سابق، حيث تبين أن المنهج ورغم تبنيه للنقد والتذوق الفني كمفهوم إلا أنه يركز على الإنتاج والتعبير الفني. وقد أراد الباحث في هذه المقالة البحثية أن يناقش أهمية النقد والتذوق الفني في التربية الفنية من خلال الوظائف والأدوار التي يلعبها في ثقافة المجتمع والتي يؤثر بواسطتها على ممارسات النقاد في الحكم على أعمال الفنانين، وعلى ممارسات معلمي التربية الفنية في تدريس أساليب نقدية تنمي شخصية الطالب وتكسبه قدرات الحكم النقدي.

وقد خلص البحث إلى أهمية النقد والتذوق الفني من خلال الأدوار التي يلعبها في ثقافة المجتمع حيث يمثل النقد حلقة الوصل بين الفن والفنانين وبين المتلقين والمتذوقين بمختلف مستوياتهم، وأن معلم التربية الفنية يلعب دور الناقد عندما يقوم بإثارة النقاش داخل الصف، مما يكسب الطالب قدرات فنية ونفسية ولغوية وعلمية واجتماعية تسهم في بناء شخصيته.

وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالنقد والتذوق الفني ضمن منهج التربية الفنية في المملكة العربية السعودي، وتأكيد دور المعلم الناقد، والاهتمام بالأبحاث العلمية في مجال النقد والتذوق الفني للتعرف على أثره وفاعليته في ثقافة المجتمع وفي التربية الفنية.

**Abstract:**

The important of Art criticism and appreciation of art Has emerged as a problem in art education of this research when dealing with arts education curriculum in Saudi Arabia to study and analysis in a previous research, which shows that despite the adoption of the curriculum to criticism and appreciation, however, it was only a concept that the curriculum focuses on the production and artistic expression.

The researcher wanted to discus in this article that the importance of art criticism and appreciation in the arts education should be through the functions and roles played in society and culture that affect the practices of which the critics to judge the work of artists, teachers practices of arts education in teaching methods to develop a personal critical judgment gain by the student capacities to govern art criticism and appreciation.

The research emphasized on the importance of Art criticism and appreciation through the roles played by it in the culture of the community where the exchange link between art, artists, among recipients, and art appreciators at all levels, and that the teacher plays the role of the critic when raising the debate in the classroom, thus giving the student the capacity of technical and psychological and linguistic, scientific and social contribution to the building of his personality.

The researcher recommended that the need for attention is to be given to art criticism and appreciation in the arts education curriculum in Saudi Arabia, reaffirmed the role of teacher as a critic, and the need for more interest in scientific research in the field of Art criticism and appreciation to identify the activeness and effectiveness in the culture of the community and in arts education.

**المراجع:**


١- البيطار، زينات (ديسمبر، ١٩٩٧ ) : "النقد والتذوق العام في الفنون التشكيلية"، عالم الفكر، العدد الثاني، ( الصفحات ٩-٤١)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

٢- الشاهين، سلطان محمد (٢٠٠٦): برنامج تعليمي مقترح في التذوق والنقد الفني قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة، ومدى الاستفادة منها بالمرحلة المتوسطة، بحث ماجستير غير منشور، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٣- الشريف، طارق (١٩٩٦): النقد والتذوق والاتصال، مجلة الحياة التشكيلية، العدد (٦٣-٦٤)، السنة ١٦، ص٥-١٥، دمشق، سورية.

٤- الغامدي، أحمد المعاد ( ١٩٩٩ ) " دور النقد والتذوق الفني في إنماء الثقافة الفنية ضمن دروس التربية الفنية في مدارس التعليم العام في المرحلة المتوسطة "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية ، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٥- الفيروزبادي، مجد الدين محمد (١٩٨٧): القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان.

٦- أنيس، إبراهيم وآخرون (١٩٧٢)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج(٢/١)، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا.

٧- بسيوني، محمود (١٩٨٥): أسس التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٨- بسيوني، محمود (١٩٨٥): أصول التربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٩- بسيوني، محمود ( ١٩٨٦ ) : تربية الذوق الجمالي، دار المعارق، مصر.

١٠- علي، أحمد رفقي ( ١٩٩٨ ) : التذوق والنقد الفني، المفرد للنشر والتوزيع والدراسات، السعودية.

١١- فضل، محمد عبد المجيد(٢٠٠٠): التربية الفنية، ص٢، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض السعودية.

١٢- قزاز، طارق بكر (٢٠٠١): طبيعة النقد الفني المعاصر في الصحافة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

١٣- مجموعة من الباحثين (الغربيين)، ترجمة زياد سالم حداد ، ( ١٩٩٣ ) : النقد الفني، (مجموعة بحوث في النقد الفني مترجمة عن اللغة الانجليزية)، ط١، دار المناهل، لبنان.

14- Barrett, Terry (1994) : Criticizing Art Understanding The Contemporary, Mayfield Publishing Company, Mountain View, California. USA

15- Cromer, Jim. (1990): History, Theory, and Practice of art Criticism in Art Education. National Art Education Association. Reston. Virginia. USA.

16- Dobbs, S, M. (1998): Learning in and through art, A Guide to Discipline-Based Art Education.

17- Gill, Sarah ( 1999 ) : The Critic Sees A guide to Art Criticism, Kendall/Hunt Publishing company, USA.

18- Haddad, Ziyad Salem ( 1988 ) : "The Jordanian Contemporary Art Criticism A Methodological Analysis of Critical Practices," Dissertation, The Ohio State University, Columbus, USA.

19- Stout, Candace Jesse(2000) : "In the Spirit of Art Criticism", Studies in Art Education Journal, Volume 14, Issue No. 4, NAEA, Reston, Virginia, USA.